

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 809 @ | \$ ( [ الرَّحْلَةُ لِلْحَدِيثِ ] ) | | \$ ( وصفة الرَّحْلَةِ ) بكسر الراء ( فيه ) أي ومن المهم كيفية الارتحال في طلب | سماع الحديث ، ( حيث يبتدئ ) أي ينبغي أن يبتدأ ( بحديث أهل بلده فيستوعبه ) أي | فيأخذه جميعاً ، وَيُحَمِّصُّ لِه بِكَمَالِه ، ( ثم يرحل ) بفتح الحاء المهملة على سبيل | الاستحباب ، ( فيحصل ) بالتشديد | | ( في الرحلة ما ليس عنده ) والرحلة : شَدَّ الرَّحْلَ لِأَجْلِ تَحْصِيلِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ | من الأسانيد ، والمتون وغيرهما ، فقد رحل جابر بن عبد الله رضي الله عنه مسيرة | شهر في حديث واحد ، والتخصيص يشد الرحل لما هو الغالب فيها ، وللإيماء إلى | أن المسافة البعيدة لا تمنعه منها ، وإلا فلو توجه ماشياً أو في السفينة كان محصلاً | لهذه السنة . | | ففي الحديث عن كثير بن قيس قال : كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد | دمشق فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء [ 223 - ب ] إني جئتك من مدينة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة ، قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ' من سلك طريقاً يطلب فيه علماً / 154 - أ / سلك الله به طريقاً | من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتدفع أجنتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم | ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل | العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة | الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ | بحظ وافر ' رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي . قال |